

مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : عندما تسود الأنانية وتصبح تأشيرة الزوجة مقدمة علي تأشيرة البعثة الطبية والأمنية والمستشار القانوني والحسابات والمراجع العام !! وزير الشؤون الدينية والأمن العام ملاعنة مفتوحة علي الميديا وأثره علي سير أعمال الحج!!

د.أحمد التجاني محمد • 19-05-2026 • 9 دقائق قراءة



عندما يغيب الوزع الديني والأخلاقي يموت الضمير ،وتسود الأنانية وتصبح " البرجماتية " والمصالح الشخصية هي العيار الوحيد الحاكم للعلاقات بين " الوزير والأمين" نسبة لإنعدام معيار (الخير والشر) وانعدام مبدأ خدمة الحاج شرف لتأ

صراع المال والنفوذ بالحج والعمرة في موسم حج1447هـ تحول الي كارثة حقيقية، وبات "الملاعنة " بين " وزير الشؤون الدينية بشير هارون والأمين العام المكلف عمر مصطفى " بالمستندات ، وعلي عينك يا تاجر في سابقة لم تشهدها الوزارة قبلًا ، وكل طرف ينظر لمصالح نفسه بينما مصالح الحجاج تضيع امام أهواء المتصارعين الجدد" وديناميكيات " الحج والعمرة القداماء كبائن القتل والجفم !!

بالأمس انتشرت علي نطاق واسع بمواقع التواصل الإجتماعي خطابات رسمية مسرية بين" وزير الشؤون الدينية والأمين العام للحج والعمرة المكلف " حول بعثة الحج السودانية، البداية كانت بتوجيه وزاري رقم (12) للأمين العام بتاريخ 28/ابريل فإلي النص: أولا بالإشارة الي الخطابات المتكررة والمتابعات الممتالية عبر المكتب التنفيذي بشأن خارطة أعضاء البعثة لموسم حج1447هـ بفرض إعتمادها من الوزير أوجه بالآتي : 1/ إرسال خارطة أعضاء البعثة عاجلا، 2/ إصدار تأشيريات أعضاء البعثة يتم وفقا لتصديق الوزير 3/ عدم سفر أي موظف من المجلس الأعلى للحج والعمرة كعضوية بعثة لحج هذا العام 1447هـ إلا بعد موافقة الوزير كتابة 4/ الالتزام بكافة ما جاء أعلاه وبالله التوفيق ، بشير هارون عبد الكريم وزير الشؤون الدينية والأوقاف !!

لم يجف للوزير حبر قلم حتي جاء رد الأمين العام عاجلا وصارخا ومزلزلا وفي أوضح صور الملاعنة في نفس اليوم بتاريخ 28/ابريل فإلي النص :

الأخ لكريم وزير الشؤون الدينية والأوقاف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الموضوع التوجيه الوزاري رقم (12) يعكف الآن المجلس الأعلى للحج والعمرة وكل فريق العمل علي إنجاز تأشيريات الحجاج ومطلوبات نقلهم جوا وبحرا ، مشيرا إلي خطابكم الخاص بالتوجيه الوزاري رقم (12) أرجوا أن أفيدكم بأن إختيار أعضاء البعثة من العاملين بالمجلس الأعلى للحج والعمرة وتوزيعاتها وإصدار تأشيراتهم أمر من صميم اختصاصات وسلطات الأمين العام وفق قانون المجلس الأعلى للحج والعمرة لسنة 2020م المادة (10) سفر العاملين بالمجلس للأراضي المقدسة يتم وفق برنامج التشغيل بالمراكز المختلفة وتدفقات الحجاج عليها سنوافيكم بكشف بعثة 1447هـ حين تكتمل من الجهات المشاركة في الولايات والوزارات وتفضلوا بوافر الشكر والتقدير عمر مصطفى علي الأمين العام المكلف صورة الي السيد مدير رئيس مجلس الوزراء!!

*تتبع أطراف القضية ووصلت لتقطة الإنطلاق فوجدت ان مدير مكتب مفرح مظان حيازة الخطابات ، ومظان التسريبات، لالتصاقه بالوزير، فالتسريب عنده عادة وعبادة وليس هناك ما يثير الدهشة والاستغراب باعتبار الأمر " عادي زي الزبادي " مدير مكتب مفرح سيظل علي ما هو عليه مواصلا في مشوار الغدر والخيانة عبر بوابة تسريب المستندات الذي أصبح بالنسبة له سلم للعروج والترقي وضرب الخصوم، وعلي أي حال من الأحوال الخطابات المسربة أكد صحة ما كنا نحذر منه من صراع محتدم بين وزير الشؤون الدينية والأمين العام المكلف من اليوم الذي قال له فيه الوزير للأمين العام : " انت ما عارف نفسك مكلفة " ! وذكرت بأن تصاعد هذه الأزمة قد يصل

للانفجار الكبير وسيؤدي لتداعيات كثيرة قبل الحج ، وها هي الازمة قد انفجرت وتلاعن الخصمان بالمستندات وعلي رؤس الأشهاد في الحل والشهر والبلد الحرام !!*

مدير مكتب مفرح أصر بان لم يهلك لوحده ولن يغادر المجلس بمفرده مذموما مدحورا كحال (قال فأذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعد) لن تخلفه(طه ٩٧) هذا كان عقاب" موسى عليه السلام " " للسامري " فأذهب فإن عقوبتك في الحياة الدنيا أن تعيش منبوذا تقول لكل أحد لا أمس ولا أمس لا " مساس !!!

مدير مكتب مفرح هم بهدم المعبد علي رؤس الجيع لان الخطابات المسربة كشف خواء الفكر والفراغ العقلي للوزير وتجريد من القيم والأخلاق وانعدام المحتوى المعرفي والقيمي والقانوني الذي اوضح وفصل مهام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والهيئات والمجالس العليا لان رد المجلس الأعلى للحج والعمرة بهذه اللغة القاسية ثبت واقعة (الملاعنة) بصورة واضحة وهي بمثابة إشهار (السوط) في وجوه الأطفال المبتدئين في المرحلة الأولية والمؤلم إرسال صورة من الخطاب لمدير مكتب رئيس الوزراء يعني نظام عندي حماية من القائم بمهام وزير شؤون مجلس الوزراء لمياء عبد الغفارة التي تركت وصية بعد إقالتها لمدير المكتب لان يستوصو بعمر مصطفى خيرا ، والا فارسال الخطاب الي هناك لزوموا شنو !

الطرف الثاني المجلس الأعلى للحج والعمرة فقد كشف الخطاب المسرب المعاطلة والتسويق وعدم الذوق اللائق في مخاطبة الوزير المشرف بغض النظر عن مخالفاته، لانه ليس من المعقول أن يتم تفويض الحج للأراضي المقدسة وكشف البعثة لم يصدر، ولم ترفع الأسماء للوزير للإعتماد في الوقت الذي اصبح اعضاء البعثة يسافرون فرادي عبر بتأشيرات حج !!

الأمين العام المكلف عمر مصطفى وزع البعثة علي هواه وقسمها لثلاثة فئات : أولا الفئة (أ) وهم الطبقة الأولى ويشمل صفوة الأصدقاء وكوتة (وحاشية لمياء)، هؤلاء تم إدخال بياناتهم باكرا في المسار الإلكتروني بعضهم نال تأشيرة البعثة (معفي) والغالبية العظمي بتأشيرات حج صدرت منذ أسبوعين و وكلهم سافروا للسعودية رغم التوجيه الوزاري رقم (12) الخاص بمنع أي موظف من المجلس الأعلى للحج والعمرة الا بعد موافقة الوزير كتابة بما فيهم زوجة الأمين العام عمر مصطفى التي نالت حظوة متقدمة علي الذين هم أولي بالسفر لانه لا يتم الواجب الا بهم وهم أصحاب الفئة الثانية : (ب) ويشمل البعثة الطبية البعثة الأمنية ،ديوان الحسابات المستشار القانوني المراجع العام الذي دخل في مواجهة صريحة مع الأمين العام عن أسباب التأخير و المعاطلة في التأشيرات التي حالت دون وصولهم للوقوف علي الإجراءات المالية والصرف الذي الجاري هناك ، وسوف يطر لمخاطبة وحدته بالامر هؤلاء جميعا اجراءاتهم معلقة بالمسار الإلكتروني وهناك مصادر مطلعة أشارات بأن إدخال بياناتهم في المسار الإلكتروني تم بعد انتهاء تأشيرات الحج واستكمال فترة الاسترحام الأخير ،تواطئوا علي هذا الأمر مع سبق الإصرار والترصد لقناعتهم التامة بقدوم عملية إصلاحية شاملة عقب الموسم، لهذا لا استبعد نظرية من قال ان هناك عملية استهداف الجهات الرقابية بغرض عملية خم الرماد تجري في نار هادئة بعيدا عن ديوان الحسابات والمستشار القانوني والمراجع العام والبعثة الأمنية تطبيقا لنظرية (دار ابوك كان خربت شيل ليك منها شلية)

الفئة الثالثة(ج) يرحمهم الله وهم موظفين المجلس المغضوب عليهم هؤلاء من الاصل هم خارج حسابات الديناميات وخارج تقديراتهم والعشم في التأشيرة كعشم ابليس في الجنة!

عمر مصطفى لا يهمله المصلحة العامة لان يتأخر تأشيرة المراجع العام والمستشار القانوني والبعثة الطبية والامنية لكن يهمله تأشيرة زوجته ، نعم هي موظفة بالمجلس الأعلى للحج والعمرة ، لكن حرام شرعا وقانونا واخلاقا عمر مصطفى وزوجته يأخذوا فرصتين في موسم واحد في ظل أزمة تأشيرات حادة وفي الوقت الذي لا يزال المراجع العام والمستشار القانوني والبعثة الطبية والامنية ونحو خمسة وثلاثون عضوا ينتظرون السراب!

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والمجلس الأعلى للحج والعمرة سجل غير مسبوق في التاريخ شوهت سمعت السودان بالخارج وصل حد " اللعان " بين سلطات النفوذ ، وتطبيق القانون وهو من اخطر وادق المسائل في فقه الأحوال الشخصية ، وقد شرع لحماية الأعراض ومنع الاتهام بالباطل ويعني الطرد والابتعاد من رحمة الله !!

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الثلاثاء 2/ ذو الحجة/1447هـ

الموافق/19/مايو/2026م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3812> الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-عندما-تسود-الأنانية-وتصبح-تأشيرة-الزوجة-مقدمة-علي

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة